لا طائفية ولا خنازير

مصر بلد الطيبة، بلد الصبر والنسيان على الأزمات وصار ما صار بعد أحداث مباريات أم درمان، ومع ذلك ظل منتخبنا متمسكًا بروحه الرياضية حتى النهاية، حتى جاءت المباراة الفاصلة فى أنجولا ولعب منتخبنا بروح الفريق الواحد حتى فاز بكأس الأمم الأفريقية، وهنا كانت الفرحة عارمة وتحولت مصر من شمالها إلى جنوبها إلى عرس لم نشاهده من قبل بعد الهجوم الإعلامى ضد لاعبينا، وبفضل ثقة اللاعبين والمدربين والجهاز الفنى بأكمله كان العامل المساعد لتخطى هذه الصعاب والنهوض بالفريق نفسيًا وبدنيًا، وكانت هى نهاية الطريق، عاش شعب مصر هذه الليلة لحظات جميلة رجالًا ونساءً وأطفالًا من كل الأعمار، الكل احتفل بطريقته الخاصة من حركات وطبل وزغاريد، لقد نسى المصريون ما يعكر صفو حياتهم من أمراض وأوبئة تهاجمنا والمشاحنات المستوردة، ترك المصريون هذه الأشياء وتعانقوا مع بعضهم البعض مسيحيين ومسلمين، كانوا شركاء فى هذا العرس، ترك المصريون

الخلافات الهامشية التى تنال من الوطن بغض النظر إن كانت هذه الأحداث فردية أو من ورائها محرضون على بعضهم البعض، لقد جمعت الكرة كل الطوائف للتعبير على أن لا فرق بيننا كلنا سواء، إن إحراز بطولة الأمم الأفريقية جعل حالة من التقارب النفسى والوجدانى لشعب مصر وكل طوائفه، وجاء الفوز صدفة جميلة بعد الأحداث العابرة، فكانت الفرحة أشد وأعمق فى قلوبنا، وهنا توجه رئيسنا مبارك للمطار لاستقبال المنتخب فى الصباح الباكر، إنه لا يملك من الوقت شيئًا؛ لانشغال رئيسنا بقضايانا الداخلية والخارجية ومع ذلك استقبل المنتخب فهو مع رياضيينا فى كل المواقف لرفع الروح المعنوية لأبنائه وكما قال اللاعبون، ولولا مساندة الرئيس مبارك بعد أحداث أم درمان لما حققنا هذا الفوز، شكرا سيدى الرئيس، وأتمنى من شعبنا بأن نكون صادقين مع أنفسنا، وأن نعمل من أجل الوطن من أجل مصر الغالية، ولنتمسك بوطنيتنا بالعمل والجد والاجتهاد ومراعاة ضمائرنا، كلٌ بعمله وحب الوطن ليس شعارات تنتهى بعد المباراة نتمنى حماسًا وعملًا أكثر مما شاهدناه، مع وقوفنا خلف منتخبنا الكروى الذى نال إعجاب العالم بأخلاقه الرياضية، إنه وسام رياضى على صدر مصر.

مجلة النهار عدد:أبريل 2010 م